فان وجهه حسن مبتدا وخبر صفة لرجل والفعلية نحو رايت رجلا اعجبني كرمه
فان اعجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة رجل او شرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت
او الظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون تلك الجملة خبرية تحتمل الصدق
والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف واتما لم يتعرض المصنف لذلك اعتمادا على مثاله
ولم يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجملة نكرة والصفة يجب ان توافق الموصوف
والموصوف في التعريف والتنكير ولابد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف
في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه **اقول**
والصفة اما فعل الموصوف او فعل سببه والثاني يجيء والاول يجب ان توافق
الموصوف في عشرة اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد شيء منها في الموصوف
يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها
غير ممكن الاجتماع اما الثاني فكالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعضها مع بعض
الاخر وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع
بعض الاخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد
الا واحد من المتقابلين واما الاول اعني ممكن الاجتماع فيلتقي الى اربعة واحد من
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جاءني رجل

جاءني رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان في اربعة اشياء من العشرة الاعراب
والتنكير والافراد والتذكير فاذا قيل رايت رجلا او مررت برجل فالواجب ان يقال عالما
او عالم واذا قيل رجلان او رجال فالواجب ان يقال عالمان او علماء واذا قيل الرجل فالواجب
العالم واذا قيل امراة فيقال عالمة وعلى هذه القياس **قال** ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو مررت
برجل منيع جاره ورحب اي واسع فناؤه وموطىء خدامه **اقول** هذا القسم الثاني من قسم الصفة اعني
صفة الشيء بفعل سببه اي يوصف الشيء بفعل شيء اخر يكون ذلك الشيء اعني الشيء الثاني متصلا
بسبب الشيء الاول نحو مررت برجل منيع جاره اي مانع جاره ورحب فناؤه اي واسع فناؤه وموطىء
خدامه فان المنع والواسعة والتاديب ليس شيء منها فعل الرجل وانما هي افعال جاره
وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره
صار كل واحد من الثلث سببا له لانه اذا تعلق الشيء بشيء فالمتعلق به يكون سببا
للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل منيع جار كذا لانتفاء تعلق الى اصل بالاضافة فلما
كان كذلك تنزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به وجعل وصفا له فهو في اللفظ
صفة المتعلق به وفي المعنى صفة المتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف اللفظي
وهو المتعلق في احكام اللفظية اعني الخمسة الاول من العشرة اعني الاعراب الثلثة
والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية فانها توافق فيها به الموصوف المعنوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1